

٢١. اللالى البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى قول المصلي - 00:00:00

وقوله ما منعك ان تسجد تسبّح لما خلقتم يديك قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة وعملة ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهما سلوتنان ينفق كيف يشاء. الشرح. هذه الجملة من الآيات فيها اثبات صفة - 00:00:18 اللدين لله عز وجل. قال سبحانه وتعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. قوله يدي كأنه قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الاثنين. قال عز وجل وقالت اليهود يد الله - 00:00:50

غولة غلة ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهما بسطفاء ما بسطعتان ينفق كيف يشاء. فاليهود قالوا يد الله مغلولة يعني مكفوفة عن الانفاق. من نوع يعني كف ايمانها. تعالى الله عن قولهم قلوبا - 00:01:12

وقال عز وجل من يداهما يعني الاثنين مبسوطة مبسوطة مبسوطة ينفق كيف يشاء. وهذه الآيات وغيرها في اثبات صفة اليد لله عز وجل. على قوله هذا الذي حملهم على قول هذا انهم قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:01:32 هم نسيوا الغنى الى انفسهم ونسبوا الفقر الى الله عز وجل تعالى الله عن هذا علوا كبيرا من طعام او شيء نعم لانهم كان لم ضيق علينا عندما حرم علينا اشياء - 00:01:54

وبغيره من عانى منه. نعم. والله ما حرم عليهم فقرا منه سبحانه وتعالى تعالى الله عن هذا وهذه الصفة نصوص فيها كثيرة في الكتاب والسنة. واجمع عليها السلف والله عز وجل يدان - 00:02:08

وكلت يديه يمين سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى متصرف فيهما بصفة الكمال. والشيخ لما يقول وتلك ليس هناك حدث. حديث في المسلم. هناك حدث في مسلم. نعم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ورجل تصدق بصدقه - 00:02:25

لا اه. لا ليس هذا اللفظ في مسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اه ما ما من مسلم يتصدق بصدقه تقبل الله بشماله. لكن لفظ الشمال عند مسلم هذا شاذ. اه. حكم عليه اهل العلم بالشذوذ. طيب. الذي ثبت - 00:02:46

نعم. قيل الذين اثبتو الشمام لله كيف فهموا حدث كلتا يدي اليمين؟ قيل يمين يعني مباركة. من اليمين والبركة. نعم. ان الذين اثبتو الشمام لله قالوا ان كلتا اليهم معناها ماذ؟ من اليمين اي البركة. نعم - 00:03:04

والمسؤول اول الالدين الى انواع من التأويل. قالوا اليد بمعنى القدرة او اليد بمعنى وهذا القول لا يناسبه عند ذوي العقول ان يكون مثنى. لأن القدرة والنعمة جنس واما قوله يعني الجنس لا يثنى. انما لا يتضمن ماذا؟ الاعيان - 00:03:25

القططاني هو من اهل السنة. وهي ليست في العقيدة. مم. ليست في العقيدة فقط. يعني هي في في آآ بعضها في الفقه. مم. او بعضها في العقيدة. مم وضعف الاخلاق حوالي ستة بيت. نعم قال في القططاني قال في النونية - 00:03:57

وله يدان كما يقول الى هنا ويمينه جلت عن اليمان كلتا يدي ربى يمين وصفها وهم على الثقلين منفقتان منفقتان من انفاق. نعم الانفاق ان ينفقه واما قولهم بل يداه ملسوغان - 00:04:13

فلا يناسبه ان تكون بمعنى القدرة او النعمة. ولهذا الدارمي في رده على على بشر باريس هذا هو من الجهمية والداني من اهل

السنة له كتاب اسمه نقد المريسي. يرد على بشر المريسي هذا - 00:04:37

في الصفات. التغليف القرن الخامس عن او جلت عن الايمان. يعني جلت عظمت ان تشابه الايمان. يعني لا الله لا يميل لا تشابه الايمان
لا تشابهوا الايمان كان مما رد به ان قال - 00:04:57

انعمت انعمت انعمت انعمت. انعمتان. انعمتان من انعمت من انعمه انعمتان من انعمه فقط مبسوطة فإن وإن انعمه لا تحصى
انا والله ماذا؟ لا تحصى الله لا عدد لها. فالله هو الذي ينفق على عباده كما قال اليهود يعني ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:05:26
ها يعني الله عندما يتطلب مني النفقة ميلاد انه فقير ونحن اغنياء تعالى الله عن هذا فان العمر اكثرا من ان تحصى وقد ذكر ان القدرة
لا لا يثنى. يثنى نعم - 00:06:05

اذا قسنا على الرحمة كل الصفات المعنوية اللي انتم يا فندم. تسعة وتسعين رحمة. لا دي مخلوقة الرحمة المخلوقة. اه. يعني اخونا
يقول حديث تسعة وتسعون رحمة معدودة والرحمة نوعان. رحمة هي صفة لله. ورحمة لمخلوق. مخلوقة متعلقة بالعبد. نعم - 00:06:20

اما الرحمة التي يصفها لا تثنى هي رحمة واحدة النصوص التي جاء فيها اثبات صفة اليه عز وجل جاءت على ثلاثة احياء منها
اولا اذ ماتوا صفة اليد مفردة كقوله عز وجل وقالت اليهود بد الله مغلولة ثانيا اثبات صفة - 00:06:38

مثنى وقوله لما خلقت بيدي وقوله بين ثالثا ان تكون مجموعة كما قال عز وجل وردت على على الإفراد والتثنية والجمع. ولهذا نظر
أهل السنة في ذلك وقالوا التسمية هذا نص والجمع ايدينا لا يمنع لا يمنع التثنية والافراد لا يمنع التثنية ذلك ان - 00:07:02
للجينز. فمن له اكثر من شيء قد يطلق مفردا. ويراد الجنس اما الجمع فان له قاعدة في النحو. وذلك ان المثنى اذا اضيف الى ضمير
الثنين او في فنجان فانه يجوز فيه ان يجمع. يعني المثنى تخفيفا وهذا افتح. ويجوز فيه ان ان - 00:07:44

ان يبقى على تثنية قلوبكما. بالضبط. فقد سقطت قلوبكما. وهذا اقام في الاستعمال يعني اقول يد محمد يد محمد ويد محمد وخالد.
ويدي محمد وخالد. ثم يد محمد وخالد ويداهما. وهذا ضمير التسميع. وهذا يصح. وايضا يصح - 00:08:14

في اللغة ان اقول يد محمد وخالد ايديهما. يعني جمع اليه هنا. كما في قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد سقط ولم يقل قلوبكما. ذكر
الجمع نعم. لأن القاعدة ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية او ضمير الجمع - 00:08:44

وهو الاقصى ويدل عليه في القرآن قول الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد قلوبكما فخاطب الله عز وجل عائشة وحفصة رضي الله
عنهمما بقوله ان تتوبا الى الله - 00:09:04

رضي الله عنها لها قلب واحد وحفصة رضي الله عنها لها قلب واحد والمجموع قلبان فلماذا جمع؟ لأن لانه اراد الاضافة الى ضمير
الثنين في هذا نقول ما ما ورد مثبتا بصيغة الجمع - 00:09:24

قوله علمت ايدينا ونحوها من الآيات. فهذا فيه اثبات التسمية. لأن التسمية نص عليها بخصوصها والتثنية لا تحمل الا على التثنية.
يعني ان المثنى نقص في المثنى اما الجمع وليس نص عند الاصوليين فيما زاد عن الاثنين. لأن الجمع قد يقصد به المثنى. ان
الاصوليين الجمع قد يقصد به المثنى - 00:09:50

بل ان بعض المصريين قالوا ان قل الجمع اثنين. ابن القيم اختار هذا القول. نعم كذلك المفرد ليس نصا عند الاصوليين في الواحد. بل
يحتمل ان يكون المراد اكثرا من واحد - 00:10:20

لهذا نقول المفرد في قوله يد الله هذا يفصل باليدين لأن المراد الجنس هو الجمع في قوله عملت ايدينا. المراد يدينا لكنه اضاف
المثنى الى ضمير الجمع. فجمع المثنى تخفيفا على الاعصاب - 00:10:35

في لسان العرب اذا تبين ذلك فمن الباطل ان يقال ان الله عز وجل له ايضا او ان الله عز وجل له اعين. كما قاله بعض من لم يفقهه
يفقهه - 00:10:55

فهذا فيه غلو فيه الاثبات. وعدم وعدم فقه بلسان العرب. والله عز وجل موصوف بان له يدين وهي نص فيها. واما الجمع فيرجع به
الى نفس اليدين. ولهذا جاء في السنة - 00:11:14

ما يبين هذا التنصيص بقوله يختار يختلط يمين ربي وكلتا يدي يمين مباركة ونص على انهم اثنان اما الذي تأون فمتهمن
من ذهب الى المجازر بنفي الياء وقال انها مجاز عن - 00:11:34

اول ما جاز عن الانعام وهذا اكبر دليل ان قول بالوجاز خطأ لماذا؟ متربدون. نعم. لا يعرفون ماذا؟ لأن نفع الحق الثابت في اللغة.
واولها جماعة لهم مختلفون فيه. بعضهم يقول القراءة - 00:12:02

الانعام نعم هناك يمين المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي يمين اذا تصدق احدهم بصدقه من كسب طيب ولا
يقبل الله الا طيبة تقبلها الله بيمينه. فردها لاحكم كما يربى احدهم فلوه او فصيلة حتى تكون مثل الجبل - 00:12:15

في الحديث في الصحيح ومنهم من قال ان ذلك لاول. والمراد لازم ذلك. وما استدلوا به ان العرب تقول لفلان علي يد يعني نعمة
يقول العرب لفلان علي يد. يعني يد هنا؟ نعمة. فيقول اليد في حق الله مقصود بها النعمة. نعم - 00:12:42

كما اقول هذا الكلام صحيح فان العرب تقول لفلان لفلان علي يد ويريد النعمة يعني له علي النعمة لكن العرب لا تستعمل ذلك اذا اردت
النعمة الا على وجه واحد فقط - 00:13:09

الا وهو القطع عن الاضافة. ما تقول يا ابو فلان علي او يد محمد علي اذا صار محمد فضفض عليك بل تقول يا ابو محمد علي هذا هذا
لحن ولم تستعمله العرب قط - 00:13:28

وانما تقول لمحمد علي يده. يعني ما الفرق بين؟ يد محمد عليه وال محمد على يد. قال بالقطع عن الاضافة. لا تضيف اليد الى صاحبها
تقول لمحمد عليه يد بدون اضافة - 00:13:48

لانه بالقطع خرجت عن اراده صفة اليد هنا فكانت اليد هنا بمعنى النعمة. يعني متى نقول ان اليد بمعنى النعمة؟ لما عندما تقول لفلان
علي يد لكي لا تكون يد محمد اليد محمد عليه سافهم انها كذا. نعم. ان محمد وضع يده فوق رأسك - 00:14:08

فهمت الفرق بينهما؟ نعم فكانت اليد هنا بمعنى النعمة فنقول لفلان عليك يد لفلان عليك يد يعني لفلان عليك نعمة لان رضاك قطعت.
نعم. يعني اليد لم تأتي مضافة الى محمد - 00:14:24

ولا حاجة ولا يجوز ان تقول يا لمحمد عليه بمعنى نعمة محمد علي صحيح في لسان العرب. وال Shawahed عليه معروفة ولكن هذا جاء
على نحو واحد وهو من يقطع عن الاضافة - 00:14:37

تقول لفلان علي يد لا تقل يد لفلان علي. مع ان يقطع عن الاضافة. يعني كلمة اليد لا يأتي بعدها مضاف اليه. بمعنى النعمة. واضح هذا
اذا اضيفت اليد الى الذات فانه يراد الذات المتصف باليد. كما تقول يد محمد يدعوه عليه. اذا وظيفت الى الذات فانه يربى -
00:14:54

المفترس المنتصف باليد. نعم هو ميم ما اعترض به على اهل السنة ولكن اعترض باطل. هو ان الله عز وجل قال في اليد والسماء يا
ابنيناها باباً وانا لموسعون. قالوا اي - 00:15:14

ايد. ايد هنا بمعنى القوة واين هذه اصلها ايدي لكن آلا لما حذفت الياء يعني اصلها والسماء بنيناها باباً. هكذا قل؟
والجواب ان هذا ليس ب الصحيح وذلك ان الايدي - 00:15:34

في نقط العرب بمعنى القوة وليس ثم علاقة بين اليد واليد وذلك ان الهمزة في اي اصلية هذا يعيده ايضاً. والايدي القوة ولها معان
اخري ليست للجنة ولكن همزة اصلية في في الكلمة. اذا ما معنى ايدي؟ هو - 00:16:00

القوة. القوة من المصدر الفعلية ماذا ادى عيد واياها. فابنها هنا ليس جمع. فاذا هذه الاية والسماء بنيناها باباً ليست هناك جمع يد بل
معناها والسماء بنيناها بقوة. وانا لموسعون. ويد عليه قول - 00:16:27

عز وجل واذكروا عبادنا داودوا ذا الايدي انه ابواب. هنا ذا ذا الايدي يصفه عز وجل بما لم يشتراك فيه مع غيره فمن جهة اليدين كل
انسان له يدان لكن الله عز وجل يصفه بما ليس في غيره وهو انه ذو قوة التي خصه الله عز وجل بها - 00:16:47

فقال وصارت عندنا الالفان التعريف مع كلمة الايدي التي هي قوة وكذلك اي هذه الثانية ثانية التي في سورة الذاريات والسماء
بنيناها باباً يعني بقوة الايدي يعني للقوة ونحو ذلك وهذا باب معروف والحمد لله. طيب. نعم - 00:17:15

ما ترضى به كذلك قوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما كيف نفسرها؟ انعام يكون ايضا ويفيقون مخلوقة. نعم. ابن القيم في - [00:17:49](#)

يتكلم عن استدلال المبتعدة بيده لأن هذه الاية يعترض بها المبتعدة لاهل السنة في اثبات صفة اليد. نعم. يقول انتم تثبتون صفة اليد. وايدينا وانا فعلا جمع يد ايدينا هنا ليس بمعنى القوة. ايدينا هنا جمعية. نعم. فقال ابن القيم لو قلنا ان الانعام خلقت بيده الله ما كان هناك فضيلة لادم على سائر البشر. ادم له - [00:18:12](#)

نعم. ان الله خلقها بيده ما معك ان تسجد لما خلقت بيدي. لو كان ابليس ايضا خلق بيده الله بقدرة الله اما احتاج الله عليه بهذا لقال ابليس لله انا ايضا خلقتني بيده اي بقدرتك. نعم. فعلم ان الله خلق ادم بيده حقيقة كما قال ابن عمر ان الله لم يخلق بيده الا - [00:18:32](#)

نعم. نعم. كاتب التوردة بيدي وخلق الدجاجة بيدي وخلق الادب بيده كاتب التطورات بيدي اليدين هنا فيها مباشرة للخلق. نعم. نعم. اما قوله تعالى ولم يروا ان خلقنا الله مما عملت ايدينا قد نقيم في الصراط المرسلا. فرق بين قولك - [00:18:50](#) فعلتم فعلت كذا بيدي نعم وعملت بيدي كذا لو قالت المرأة عملت بيدي هذا الطعام يحتمل انها عاملة بنفسها؟ ويحتمل انها امرت الخادم ان يفعل اما اذا كنت عملت هذا بيدي وعديت الفعل بالماء. مباشرة. ولزم لازم ان يكون هذا حقيقة بال المباشرة. هم. فقوله تعالى عملت ايدينا. لم يقل غيري خلقت بيدي. خلقت - [00:19:09](#)

بيديه اضاف الخلق الى نفسه ثم عداه بالباب. اما عملت ايدينا اضاف العمل الى اليدين. واضح هذا؟ عملت ايدينا انعاما ولم تعد بالباء. فعلم ان هذا لا يد وانا اصيبح بها ماذا؟ القدرة او العمل او الفعل. مم. نعم هذا ذكرها ابن القيم في السوق المرسلا. لموسعون - [00:19:33](#)

من اوسع يوسعه واوسع يعني زاد. وادي الاية فيها بعض اهل العلم يقولون فيها اعجز علمي ان الكون يزيد. والسماء بناتها باباً يزيد بقوتها وانا لموسعون. هم علماء الفلك الان يقولون هذا - [00:19:53](#)

ان الكون يتمدد كل يوم. يزيد كل يوم. الكون السماء تزيد كل يوم. يخلف الله كواكب ونجوم كل يوم. نعم. نعم. وكذلك الشيخ الحديس في صحيحين اه عن عمر انه يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال العيان عند الله عز وجل عز وجل يعبد السماوات والارض باباً يزيد بقوته وانا لموسعون. هم علماء الفلك الان يقولون هذا - [00:20:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اشر في عيد. وكيف هم يؤولون؟ نعم. يقول هذه الاشارة فقط من باب التمثيل لانك عندما تشير هكذا هذا يدل ان عندك قدرة كذلك الله عز وجل له قدرته. وهذا بعيد جدا يعني. هذا بعيد جدا. نعم. سبحان الله - [00:20:25](#) من صفة العين نعم ادي نسبته بيديه نقول بيدي في يدك مثلا وهناك لا ينفي اليدين الثانية بهذه المسألة المهم روح بيدي يدك اذا كان بيدي في يدك هل هذا منه ان ايضا؟ حتى ثبت له يدك بهذه الطريقة - [00:20:42](#)

الله يقول يد الله سعيه يد واحدة سلمته لا يعلم هذا الا بالدليل. ليس بالعقل. نعم. وكذلك عندما يقولون اه عرف اليدين مسلا. كما ذكرت لكم قبل ذلك اتنا نقول ان التعريفات تكون لما يحتاج ان يعرف. هم نفوسهم اختلفوا في تعريف بعض الصفات التي كالعلم. وذكر صاحب جوهرة التوحيد - [00:21:15](#)

في شرحه انهم اختلفوا في العلم على عشرة اقوال. قال وال الاولى ان يقال ان العلم لا حد له اما يحد بلطفه. مم. كذلك نقول يد الى حد لانما تحد بلطفها. اليدين - [00:21:49](#)

المعروف يا ريت تقبض وتبسيط يؤخذ بها ويعطى. نعم. فلا تحتاج ان نعرف اليدين لانه عندما نعرف اليدين سنعرفها فيما يتعلق بالخلق. لاننا لا نعرف المخلوق او يد الحيوان اما نعقل يد الله ولكن لا نقول الله كايدينا. نعم. وقول الله له يد ولو اصبع لكن كاصابعنا فيها لحم ودم وعصب وغضام او في نفس - [00:21:59](#)

لا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فنقول لا لا يلزمـنا ان نعرف من يحتاج الى تعريف؟ كما انكم تخطئون في تعريف العلم ولا تعرفون تعريفه مع انكم تثبتون العلم. نعم - [00:22:20](#)

رسول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسور جزاء لمن كان كفر. وقالوا والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. ذكر المؤلف رحمة الله في اية التي فيها اثبات صفة العين - [00:22:32](#)

للله عز وجل. وهذا كله داخل في ذمة اركان الاسلام. لأن اركان اركان الایمان. لأن اركان الایمان منها الایمان بالله عز وجل. فقد سبق ان الایمان بالله عز وجل هو الایمان بربوبيته - [00:22:58](#)

واسمائه وصفاته وهذه النصوص التي ساقها شيخ الاسلام رحمه الله من اول الكتاب الى المواضيع والى ما بعده هي تابع لقوله رحمة الله ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف وصفه - [00:23:18](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن تلك الصفات اثبات صفة العينين لله عز وجل وذكر هنا من نبأه الدالة على اثبات تلك الصفة لله عز وجل. آآ قوله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك فان - [00:23:41](#)

باعيننا وحملناه على ذات الواح لمن كان كفر وقوله عز وجل ولقيت عليه محمدا مني ولتصنع على عيني. كل هذه تدل على ماذا اثبات صفة العين لله. معنى تجري باعيننا؟ تجري - [00:24:00](#)

مرءاً من السفينة تجري بمرء منا ليس تجري باعينها ان تجري في عينها يتعالى الله عنها دعوا كبيرا. تجري بمرء منا. نعم. قال ابن القيم ومصرح ايضاً بان ربنا سبحانه وعياننا مصرح ايضاً اي صريح مذكور. الكتاب والسنة. بان ربنا سبحانه وعياننا ناظراً - [00:24:22](#)

تنتظران نعم والنصوص من الكتاب والسنة كثيرة تدل على اثباتها هذه الصفة ويجب ان يصدق يصدق ان يصدق خبر الله عز وجل. اذا لا اذا لا يصف الله عز وجل احد اعلم به من نفسه - [00:24:50](#)

الایمان بها واجب وتأويلها وردها هو من جملة جملة التحرير الذي هو كفر بالصفات كما قال عز وجل وهم يكفرون بالرحمن هم قل هو ربى لما انتوا لما انكروا اسم الرحمن لله عز وجل وقالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة - [00:25:13](#)

الرحمن من المسيلمة. كان يسمى نفسه الرحمن. الكذاب هون فكل من انكر صفة من صفات الله عز وجل فهو كافر بها. وفي هذه الآية ذكرت العين مفردة مضافة الى المفرد لقوله عز وجل. ولتصنع على عيني - [00:25:39](#)

وذكرت مجموعة مضافة الى ضمير العظمة. وضمير الجمع. في قوله عز وجل واصبر بحكم ربك فانك باعيننا وكذلك قوله تجري باعيننا فهذا فيه اثبات صفة العين لله عز وجل وعلى هذا اهل السنة والجماعة قاطباً - [00:26:16](#)

وجاء في السنة بيان ان الله عز وجل عينين وذلك في مثل حديث ابن عمر رضي الله عنهم المتفق المتفق عليه بين بين البخاري ومسلم وخرج هو جمع كثيرون. وهو العمدة في الباب. الاساس في الباب يعني اثبات صفة العين هذا الحديث. قال صلى - [00:26:42](#)

الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى لأن عينه عنبة طافية وكذلك جاء في حديث انس رضي الله عنه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث ما - [00:27:09](#)

بعث الله من النبي الا انذر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس باعوراً. فدفع ان الله لو عيّنان لان الاعور هو الذي عنده عين واحدة. وكيف يعول هذا - [00:27:34](#)

صريح جداً يأتي بعد لماذا الانبياء قبله يحدرون على الدجال لن ذكر في رسالة الانبياء قبله قبل النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال سيبعث بعد موتهم. آآ نعم قل ما من النبي الا حذر قومه - [00:27:49](#)

معنى ذلك انه كان لا يعلم هل سيخرج في زمانه ام بعد زمانه؟ يعني هذه ليست هذا يلزمون له عينين عين واحدة. الاعور الذي عنده عين واحدة. الاعمى الذي لا يرى. نعم - [00:28:09](#)

قال اهل اللغة ان الامر هو من فقد احدى عينيه وذلك لأن مخلوقات الله المعروفة لدى العرب الانسان وكذلك الحيوان عيّنان العرب هذا الاسم الاعور لمن فقد احدى عينيه. فهو خاص بذلك وليس وليس العون - [00:28:26](#)

ليس العور. ليس العور. العور هذا المرض. مرض العور الذي نعم مصدر عور يعور عورة. ان مصدر عورة. عين. عورة ان اصبح النوعين واحداً. عور الرجل اصبح يرى بعين واحدة. آآ - [00:28:52](#)

هو ذهاب البصر فلهذا دل هذا الحديث ان ربكم ليس باعوام على اثبات صفة العينين لله عز وجل بدلالة الوضع اللغوي من ان عور. نعم من ان العورة في اللغة عند العرب هو فقد احد العينين - 00:29:08

اذا تبين ذلك فاهل السنة والجماعة يفهمون النصوص الواردة في صفة العينين لله عز وجل بما يوافق الافراد في قوله عز وجل والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني والافراد لا ينافي تثنية في السنة - 00:29:36

كذلك لا ينافي الجمع لان سنة مبينة للقرآن. فالافراد في القرآن بين في السنة ان المقصود به التثنية. نعم ومن المعلوم ان المفرد المضاف لا يدل على الوحدة بل قد يدل على الكثرة وهو الغالب. كما في قوله مثلا - 00:30:00

نعمه الله لم يرد بها هنا واحدة. النعم وانما اراد الجنس. نعم لم يرد بيهن نعمة واحدة وانما اراد جنس النعم لو قلت ان المفرد يدل على الوحدة دائمًا للزم من هذا ان تكون نعم الله ماذا؟ نعمة واحدة. ولا قائل بهذا - 00:30:28

وهذا وهذا في العربية ان المفرد اذا اضيف فانه يفيد الكثرة وهذا هو وقد يفيد الوحدة كما تقول هذا كتاب الكلاب. يعني الكتاب واحد ولذلك هنا الافراد لا ينافي الجمع الذي جاء في في الآيتين اخريتين - 00:30:51

التي جاءت في الحديث وذلك لأن المفرد يدل على اكثر من الواحد اذا وقفتنا وكذلك قوله عز وجل. واصبر لحكم رب فانك باعيننا. هنا اه الجد فقال - 00:31:19

اعين ثم اضافها الى ضمير العظمة وهو الموافق للجنة فقال باعيننا والاعين جنى والجمع يصبر على الاثنين فما زاد عند كثير من اهل العلم او وعد الثلاثة فما زاد بجماع اهل العلم من اهل العربية واهل الاصول - 00:31:46

السنة فيها اثبات العينين لله عز وجل. فكيف نفهم الجمع؟ مرت معنا القاعدة في ذلك في العربية في بحث يدي الله عز وجل وتبيّن لنا ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية او جمع صار جمعا على - 00:32:13

من اقصى كما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبان كلاما من الله الله عزيز حكيم. هم. فالسابق تقطع منه يد واحدة. والسارقة تقطع منها يد واحدة - 00:32:33

صار مجموع يديه والله عز وجل قال فاقطعوا ايديهما والايدي جمع يد والمثنى يداهما فلما جماعة الجواب لانها اضيفت في مضامين التصنيف تسنية اصل الكلام فاقطعوا يديهما. لكن هذا فيه الثقل. فصارت فاقطعوا ايديهما وهذا هو الفصيح - 00:32:55

كذلك قوله سبحانه وتعالى ان تتوبوا الى الله فقد وسعت قلوبكما والمرأة لكل واحدة منها قلبها. فعائشة لها قلب وحصة لها قلب.

فصار لها قلبان اضيف الى ضمير التثنية جمع. جملة. جمع فقال - 00:33:38

فقد صارت قلوبكما وهذا النصوص التي جاءت في اليدين او جاءت في العين لله عز وجل هي على هذا قال عز وجل واصبر لحكم رب فانك باعيننا. وما هنا الاعين يعني العينين فليس لله عز وجل - 00:34:03

اكثر من عينين بل له عينان عز وجل هذا معتقد اهل السنة لدلالة سنة على ذلك وموافقة موافقتها للسان العربي الشريف كذلك قوله سبحانه وتعالى في الآية الثانية وحملناه على ذات ذات ارواح ودسور تجريد اعيننا - 00:34:25

وجمع لان المثنى فجمع لان المثنى اضيف الى ضمير الجمع. يجعل المثنى جمعا كما جاءت القاعدة اذا تبين لنا وجوب الایمان بان الله عز وجل متصرف بان له عينين فهما صفتان ذاتيتان من صفات الذات التي لا تنفك عنه عز وجل. مثل الوجه - 00:34:55

وغيرها من الصفات. وهذا هو معتقد اهل السنة. ثم معتقد اهل السنة. معتقد اهل السنة لا هي صفة واحدة. صفة العين صفة واحدة صفة اليد صفة واحدة. ما المقصود بها - 00:35:28

الصفات كالمعتزلة ينفون صفة البصر لله عز وجل ويثنون صفة العين والعينين لله عز وجل. ايضا صفة البصر صفة وصفة العين صفة اخرى. صفة البصر صفة معنوية. نعم. وصفة العين صفة خبرية. فهمتها؟ امتي - 00:35:48

البصل الرؤية صفة معنوية اما العين شيء حسي حقيقي. لا يرى يعني. لا ما ده لازم يقول ايه. لكن لم بذاته ليس صفة منفصلة عن ذاتي العين هو صفتة. غير صفة البصر. نعم. صفة العين الخبرية. الخبرية بقى - 00:36:11

عندهم ان الله عز وجل ليس له عين وليس له بصر سبحانه وتعالى والاشاعرة تناقض اه تناقض واثبت صفة البصر لله. تناقضوا.

تناقضوا واثبتو صفة البصر لله عز وجل لدلالة العقل على ذلك ونفرض صفة العينين - [00:36:31](#)

هو البت صفة البصر عليك ان تثبت صفة عينك ليها مثلا بالدليل. كلاما سبب بالدليل واما اهل سنتي فقد اعمل النصوص واثبتو
النصر لله عز وجل واثبتو العينين لله عز وجل - [00:37:04](#)

وابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه الايبان اثبت صفات العينين لله عز وجل ولا شك ان في هذا مخالفة لقول المعتزلة. وكذلك
قومكم نبيا وكذلك قول الاشعري يا اصحابي الحسن اذا تبين ذلك فقول الله فقول الله عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا -
[00:37:25](#)

فيه اثبات صلة العينين لله عز وجل وذلك بدلالة السنة. لأن السنة مفسرة ومبنية فهنا قال اعين والسنة تبيّنت انها آئينان. فنقول
في الآية اثبات العينين لله عز وجل لأن السنة مفصلة بين في القرآن. فما معنى قوله واصبروا لحكم ربك - [00:37:53](#)

انك بعيننا يعني فانك بمرأى منا وبصر وعناية ورعاية وهذا التفسير هو تفسير السلف في ذلك وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بعين التي هي صفتة وانما هو صلى الله عليه وسلم في عين الله الذي هو اثر اتصافه بالعينين. ولهذا اهل السنة - [00:38:23](#)
يفسرون بهذا يعودون هذا من باب التضمن. والتضمن احد دلالة اللغو. لأن اللفظ له دلال بالتضمن ودلالات بالنزو. ما الفرق بين الثالثة؟
ما هي الدلالات المطابقة ده هو ذكر في الحاجات رخيصة سهلة خالص. قال بداية اللفظ على تمام معناه مطابقة. عندما تقول البيت
يدل على كل ما فيه من دلالات مطابقة. [الحائط - 00:38:56](#)

مطابقة. مم. نعم. وعلى جزئه تضمن. فالبيت يدل لفظ بيت على الباب بداية التضامن او النافذة بداية التضمن او الايات
التضامن. وعلى لازمه ها الذهني ذات التزام. يلزم من وجود البيت وجود مهندس بنى البيت. هذه بداية لزوم. فنقول اصبر لحكم ربك
فانك - [00:39:25](#)

باعيننا يدل تضمن على مدى على البصر ان الله يرى ويحفظه. نعم. فانك بمرأى منا منبصرا. بمرأة اي مرأة من من الرؤية يعني نحن
نراك ونبصرك. وكلاء حفظ. الكلاء والحفظ نفس المعنى. هكذا هم يعولون. نعم؟ بالحزب والعناية. الذي - [00:39:49](#)

يقبل تفسير باللازم اذا كان الذي يخسر بيان سنيا يعني لو ان شخصا يريد بصفة العين. ويقول فاصبر لحكم ربك فانك بعاملنا بمعنى
بحفظنا لا بأس. لانه يثبت القصص. لكن لا يقبل التفسير باللازم ممن ينفي الاصل. نعم - [00:40:10](#)

نعم فهذا اللفظ من مطابقته هناك صفة العين لله عز وجل. فاحتاجوا هنا الى ولائية تضمن فقالوا معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
للمرأة والبصر ورعاية وحفظ من الله عز وجل وذلك لانه مظلوم مظلوم مضمون - [00:40:30](#)

قوله عز وجل باعيننا. يعني باعيننا تتضمن في داخلها الحفظ والرؤيا. نعم. وهذا ليس من يعني النبي يقرأ يقرأ شخص هذا يقرأ
شخص مثلا قوله تعالى بحكم ربك فانك باعيننا ويقرأ تفسير السلف باعيننا يعني - [00:40:56](#)

يعني كالآتي يقول هذا تأويل لا هذا ليس تأويل. هذا تفسير بالطلب والوسيلة في المفسرين بتضامن او اللزوم. نعم كما زعمه من لم ا
يفقه بل هذا من باب تضمن وتضمن ارارة عربية واضحة من اللفظ. نعم - [00:41:16](#)

وقد قال السلف هذا مع اثبات صفة العينين فان الصلاة قد قد يفسرون بتضمن وقد يفسرون باللازم ويظنون الظن ان هذا من التأويل
وهذا قد يظن ان هذا تأويل يعني. نعم. هو ده غلط - [00:41:41](#)

النادي ليس بالتأويل. هذا من التفسير اللازم قبل التضامن. فان التضمن واللزوم هذا من دلالة اللفظ على على المعنى اما التأويل هو
صرف اللفظ عن معناه. اذا تبين تبين هذا فان قول الله عز وجل - [00:42:00](#)

نصبر لحكم ربى هو امر لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يصبر لحكم الله والصبر في اللغة هو الحبس اه قتل فلان صبرا اي حبسا صبر
فلان ما له اي حبسه وكتبه - [00:42:19](#)

واما في الشرع حبس اللسان عن التشكي وحبس القلب عن عن الجزاء وحبس جوارح عن نظم حدود وشق الجيوب ونحو ذلك يعني
في خصوص اقدام الله المؤلمة ويتبين من قول الله عز وجل واصبر لحكم ربك - [00:42:45](#)

ان الصبر امر به ومعنى ذلك انه واجب وهذا هو الصحيح ان من اهل العلم من قال انه اه مستحب. وهذا غرض الصلاة انه واجب

لامر للامر به في اية كثيرة. قال الامام احمد رحمه الله - 00:43:13

في اكثر من تسعين موضعا من قال ان حكم ربى وسبق اني ان قررنا ان الحكم نوعان؟ حكم كونية قدرى وحكم شرعى ديني والنبي صلى الله عليه وسلم امر بالصبر على حكم الله الدولى القدرى وما فيه من مما يسوء - 00:43:38

او مما يؤلم يؤلمها. يؤلمها وامر بالصبر على على المصائب المشركين والابتلاء وابتلاء الله عز وجل نبيه بذلك ويحتاج الى الصبر كذلك الصوم على على الحكم الشرعي وهو الصبر على الطاعات والصبر عن المعاصي فان صار الصبر على حكم الله الكون و - 00:44:07 بسم الله الشرعي وتضمن انواع الصبر الثلاثة. هو الصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على المصيبة فان الصلاة على حكم الله الكوني فيه الصبر على على اقدار الله المؤلمة. والصبر على حكم الله الشرعي فيه الصبر عن الطاعة - 00:44:43

معك معصية. اه فجمعت هذه الاية انواع الصوم الثلاثة والحكم حكم الكون تقدير ما قدره الله على العباد واجراءه عليه. كل هذا من حكم الله الكون. نعم. الصبر عن المعاصي والصبر على اقدار الله مؤلمة - 00:45:02

قال عز وجل فانك باعيننا وهنا ذكرت الباء اه فقال باعيننا والباغوت فيض الالصاق الذي يفيد معنى المولاذ الملازم والدوان. يعني فانك دائمًا بمرأى منا وببصرنا وببصرنا وفي وفي كنائنا ورعايتنا. حفظنا يعني كلها حب كما ذكرت - 00:45:27

وهذا من دلالة. اما في في الاية الاخرى قال ولتسمع على عيني. والمعنى حي على ثناء اخي مني ورعاية وحفظ فما الفرق بين الباء وعلى الجواب هذا تمييع لاجل الدلالة الحي. فان موسى عليه السلام - 00:45:57

كان يستخفى به كحال كحال الام كانت تحفيه خوفا عليه فناسب ان يأتي لفظ على معه لان على تدل على الاستعلاء الظاهر. هم. ها ولتشنى على عيني. لماذا تشنى على عيني؟ ما هو ممكن يربى - 00:46:22

يعني ممكن الله عز وجل يكفل له ما تصلح ان تربى وكل الله عز وجل يكفل له من يربى سرا يخفى في كهف مثلا ويظل يربى في الخفاء بعيدا عن فرعون حتى يكبر ثم بعد ذلك يرسل الله - 00:46:38

لكن من تحدي الله لفرعون انه يصنع على عيني في ظهور في بيت فرعون فرعون هو الذي يربى وليعلم ان هلك على يده نعم وهذا يدل على ان الله غالب على امره. يعني فرعون اراد قتلبني اسرائيل خوفا من زوال ملكه وقتله كل اطفاله. اما الولد الذي كان هلاكه وليدي ربه - 00:46:53

في بيته وانفق عليه المال ليحفظ حياته. ظل يبحث له عن مرضعها يبحث عن المرضع وترضعه. يعني يبحث له عن المرض حتى يحفظ حياته. ولا يعلم ان هلاكه على يديه - 00:47:12

هذه هي المرة الاخيرة لسيد النساء زوجي فرعون قال عز وجل في منتهى على موسى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. القيت عليك محبة مني قال المفسرون يعني لا يراك احد الا احبك - 00:47:24

حتى فرعون احبه وفي قوله على ما يفيد ظهوره وعلوه لانها تفيد الاستعلاء وان اطفالبني اسرائيل كانوا يستخفى بهم في السنين في السنين التي كان فرعون يقتلهم فيها هو الله عز وجل يمن على موسى بأنه صنعه على عينه - 00:47:46

ان في ذلك الاستعلاء والظهور لشأن موسى بكلاء الله وحفظه ورعايته. هذا هو الفرق بين وليس ثم فروق اخرى كما يدعى بعض المؤولة. ايه ده الباء؟ خلاصة الكلام الباء للالصاق - 00:48:16

وصل حكم ربك فانك باعيننا اي الرعاية مداومة مصاحبة لك. اما على للاستعلاء. نعم قال سبحانه وتعالى وحملناه على ذات الواح ونسرت تجريب اعيننا ان السفينة لا تجري في عين الله وانما تجري بحفظه وكلاءه ورعايته فهو الذي حفظ السفينة - 00:48:36

ومن فيها من كل من كل الافات. فقوله عز وجل وحملناه يعني حملنا نوحًا على ذات يعني على السفينة ذات الالواح هي المسامر التي تربط بها الالواح تربط بها الالواح وتشد بها - 00:49:04

ثم قال باعيننا يعني ان النصر سيكون له وانه غير هذه السفينة سيكون هالكا لان الرعاية والحفظ كان لها ولمن فيها دائرة على انها تجري بحفظ الله وكلاءه ورعايته. وهذا تفسير التضمن - 00:49:32

قال عز وجل في الآية الآخرة والقيت عليك محبة مني. يعني يحبه ال فرعون. ويحبه بنى اسرائيل. وكذلك يحب موسى السلام كل

مؤمن بالله. لأن المؤمنين بالله عز وجل يحبون الرسل من - 00:50:05

من عرفا منهم ومن لم يعرفوا من شاهد من شاهدوهم ومن لم يشاهدوهم نوح عليه السلام واتباعه يحبون كل انباء الله عز وجل
ورسله مع ان نوحا كذلك من بعده يونس وابراهيم عيسى عليهما السلام - 00:50:26

وكذلك كل اتباع روس يؤمنون بجميع الرسل يحبون جميع الرسل الذي اه بعثوا اليهم كذلك الذي بعثوا الى غيرهم ممن لم يعرفوهم
والمحبة عامة ومن كذب برسول فقد كذب بجميع المرسلين. كما قال عز وجل كذبت قوم نوح للمرسلين - 00:50:53

وهم قد كذبوا نوحا وحدهم لانه اول الرسل. فسماهم الله عز وجل مكذبين لجميع المرسلين. لأنهم كذبوا رسولا واحدا رسالة رسول
فقد جحد برسالة جميع الرسل ومن تنقص رسولا فقد تنقص جميع الرسل لأن الله عز وجل اوجب محبتهم وطاعة - 00:51:20

بحسب امر الله عز وجل في خصوص الذي يبعثون اليه يبعثون اليهم اذا هذه الآيات التي اوردها شيخ الاسلام رحمة الله فيها اثبات
صفة العينين لله عز وجل وسنة نوضحة - 00:51:52

اعطوني ذلك ايمان برسل في وقت النوع كان ممن يأتي وكان يقول هناك يأتي الانبياء واخذ الله بثنا نبينا لما اتيتكم من كتاب
وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرن. فالله اخذ على كلنبي ميثاق وعلى - 00:52:12

قومي كذلك انه لو بعث فيه محمد عليه الصلوة والسلام يؤمنون به وينصرون وقوله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجادل
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - 00:52:35

ابو سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هم يحببون اننا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى بلى ورسلنا لديهم يكتبون ابني
معكما اسمع واري وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين انه - 00:52:54

وهو السميع العليم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الشرح هذه الآيات في اثبات صفة السعي لله عز وجل لم ينفها الا المعتزلة
ومهر سنتي فيثبتون السمع للبدلة النصوص وكذلك الاشاعرة والمطرودية والكلبية - 00:53:21

يثبتون ذلك بدلالة النصوص وتتنوعت الدليل في اثبات هذه الصفة. وفيها الاخبار باللفظ الماضي. كما في قوله قد سمع الله قول التي
تجادلك وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. لكن ما الفرق - 00:53:47

من اثبات الاشاعرة لهذه الصفة وبين اثبات اهل السنة في الازل يقولون الله سمع مرة واحدة في الازل. لا يتجدد له سمعا لا يسمع الان
مرة واحدة في الازل. ها يقول لا يتجدد له الزمن. فهذا فرقان بين طريقة اثبات الاشاعرة للصفات وطريقة اثبات اهل السنة. نعم -
00:54:08

الفرق الاول يقولون بالعقل والفرق الثاني يقولون هي صفات قديمة. لا تتجدد نعم قد يؤسر في آآ تأكيد او ماذا؟ طبعا قد الى فعل ما
فيه تأكيد. قد اذا دخلت على الماضي في التحقيق او التأكيد كما قال لاهل اللغة - 00:54:37

ونحو ذلك من الآيات التي فيها المضارع وفيها الماضي ولما نزل قوله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادلك والد عائشة رضي الله
عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:54:53

فجاءت بصفة والله عز وجل اثبت الاسم بالصيغة المبالغة التي هي من اسم الفاعل فقال وهو السميع البصير عصير وقال وان الله
سميع بصير وتنوعت الدلالات في النصوص على اثبات صفة السمع. ولذلك فان انكارها - 00:55:11

ابشع ما يكون اقبح ما يكون يعني اسمه تفضيل من بشع وقد جاءت باللفظ الماضي والمضارع واسم الفاعل والصفة. لأن سميع
وساميع وبصير. ها؟ وقد سمع وتحريفها ونهي دلالتها هذا من المحال الا بالنوع الهوى - 00:55:34

وتلميع الدلالة على الصفة لا شك يقوى اثباتها. فيكون ذلك اوضح عند النظر في هذه الصفة المذكورة في هذه الآيات وهي صفة السمع
للله عز وجل وسمع الله متعلق متعلق بالمسنونات - 00:55:59

المعنوية فقوله قد سمع الله قول التي تجادلك متعلقة متعلقة بذلك القول فسمع سبحانه وتعالى ما قالت المرأة للنبي صلى الله عليه
 وسلم وهذا هو معتقد نحن نحمل السنة اما الاشاعرة والمطرودية فانهم يقولون سمعه قديم ويثبتون السمع ولكنهم ليس بحادث -
00:56:25

يقولون سمع كلام في القدم لعلمه به هكذا يزعمون وهذا الكلام فيه تكذيب للقرآن ولو لا تأويل لكانوا كفارا بذلك. يا شيخ هل ممكن
نقول بجواز هذان هذه المرأة كان مخلوقا - 00:56:55

قبل ان يخلق عتنا ويلزم انها تكلمت في الازل. مم. يلزم انها تكلمت في الازل ولكن الجويني اعترف ان هذه لها مشكلة على مذهبهم لا
يعرفون عنها جواب. الجواب وانما يقول ولو لا تأويل لكانوا كفارا. نعم. لأن الكفار بماذا بانكار ظاهر القرآن؟ ان الله قال والله يسمع
الآن يسمع ان مضارع - 00:57:12

الآن تحاور كما. نعم. وهم يقولون سمع في الماضي فرن تكذيبهم بظاهر القرآن. هم انا والله عز وجل يقول والله يسمع تحاور كما وقال
قد سمع الله قول التي تجادلك اذا كان السمع في الماضي قبل حصول الكلام وقبل حصول المجادلة بين المرأة وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان يقال - 00:57:31

بصيرة الماضي وانما يقال قد سمع اذا كان الامر قد وقع في هذا السمع قد وقع فعلا الان ليس في الازل. ولهذا فاننا نجد في نصوص
اذا كما ازا كان هو كما يقول الشاعر كيف كان صيغة العزم - 00:57:58

اذا كما هم يقولون هم يقولون سمع اي علم في الازل. يقولون السمع بالعلم. نعم. فالسماع هنا ليس السمع انه كما ان علمه قديم. مم.
فسمعاه قديم نحن قد سمع وسمع في وقت الختام - 00:58:18

لو نحن نقول اذا كما لو كان كما تقولون كان نفسه كذا وكذا كيف نقول؟ كلمة نفس كذا الشخص لو سمع الان يعني؟ نعم. في الازل ازا
لو كان هذا النفس ليدل على الازل كيف كان صيغة نفسه؟ ليس له ليس له الا صيغة ان يقول قد علم في الازل مسلا. وقد سمع في
الازل. كونه قال قد سمع - 00:58:37

معنى ذلك اذا سمع ماذا؟ متعدد خاصة انه اتي بتنويع اللغم مرة بالماضي ومرة بالمضارع ولهذا فاننا نجد في النصوص اللفظ
الماضي ولفظ المضارع فاثبات السمع القديم والبصر القديم دون البصر المستمع والكلام الحادث فيه - 00:59:00

لدلاليات النصوص والتنزييب لها. وفي قوله عز وجل والله يسمع تحاور كما هذا فعل مضارع دلالته على الحال يعني يسمع تحاور كما
تحاور كما وتحاور كما الان وقد قالت وقد قالت عائشة رضي الله عنها الحمد - 00:59:19

للذي وسع سمعه الأصوات. لقد جاءت الموجات المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه ونبي ناحية البيت ما اسمع ما تقول
فأنزل الله قد سمع الله قول التي - 00:59:41

تجادلك في زوجها يعني ان الله عز وجل سمعك سمع كلام في حينه وهذا ما يسب يثبته اهل السنة والجماعة وهذا لا شك يعظم
الصفة النفس المؤمن لانه يعلم ان الله عز وجل اسمعوا سره ونجوى - 00:59:57

قال عز وجل الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب فهو سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. فان سمعه وسع
الاصوات جميعا وما من شيء يسمع الا والله - 01:00:23

يسمعه قال ابن القيم رحمه الله نسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات عن تفنن الحاجات فلا يشغله السمع عن سمع ولا تعرضه
المسائل ولا يتبرم بالالحاح الملحين سواء عنده من - 01:00:42

من اسر ومن اسروا القول ومن جهر به يفسره عنده العلانية والغيب عنده الشهادة. سبحان الله يشمل الضجيج الاصوات. هي
الصوت العالية باختلاف اللغات. يعني الاصوات العالية اللي اختلطت اسمعواها تعرف الضجيج انما تتبع مجال الناس يتكلمون مع بعض
بصوت عالي. يميز هذا من هذا سبحانه وتعالى. باختلاف اللغات لو كانت - 01:01:04

كل واحد يتكلم بلغة ولا صوت متداخلة الله يسمع هذا ويسمع هذا ويسمع هذا ويحبه. كما ترى في الحج في يوم عرفة الناس من كل
مكان يدعون بصوت العلم باصوات مختلفة. فالله يسمع حاجاتهم ويؤديهم سبحانه وتعالى. الا تفنن الحاجات معنى تفنن الحاجات؟
اختلاف الحاجات - 01:01:32

ولا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل لا يغليط بسبب المسائل. تعالى الله علينا ولا يتبرم بالاحاح الملحين. يتبرم يعني يمل ان الله
لا يمل حتى تملوا. والله لا يمل. بل يحب ان يسأل - 01:01:50

والانسان يمل ها الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. الانسان يغضب اذا طلبت منه شيء. اما الله يحب ان يسأل. ها الالجاج هو كثرة السؤال. سواء عنده من اصر القول ومن جهر به فسر عنده على نية والغيب عنده شهادة سبحانه وتعالى -

01:02:03

يجب الایمان بها كما وردت في النصوص بدلائلها والسمع من حيث هو فعل اتي في القرآن والسنة. على اربعة انحاء لا خامس لها قال لي استمع اربعة امعاني السمع في القرآن والسنة له اربعة معاني سيدركها. ليس لها خمس. الحاء جمع نحو يعني طرق اربع طرق. يقسم بالانحاء ولا -

01:02:20

المعنى الاول سمع متعلق بالمسموعات. هذا السمع في اللغة. يسمع الشيء. سمع المطالب المسموع. يعني بالاصوات. كقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا السمع للاصوات وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله -

01:02:48

الثاني سمع متعلق بالمعاني هو سمع وهو السمع الفهم والعلم والعقل والادراك وكانوا لا يستطيعون سمعه. مدى الفهم لا يستطيعون فهمها يعني وليس المنفي هنا سمع الاصوات بل المنفي يسمى الادراك والفهم والعقل. وقال -

01:03:14

ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون يسمعون يعني يفهمون وقال او القى السمع وهو شهيد يعني القى قلبه وسمعه الذي وسع الفهم. وليس السمع الاذن فقط. الثالث سمع بمعنى اجاب وهذا متعلق بالسؤال وهذا كما في قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده يعني اجاب الله -

01:03:39

من حمده او اجاب الله حمدا حمدا من حمده حمد من حمده حمدة من حمده حمدة هنا تكون بالثواب او بالعطاء الرابع بمعنى الانقياد سمع فلان بمعنى ان قاد له وهذا كما قال ففيكم سمعون لهم يعني منقاد -

01:04:10

لهم وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا يعني ونقوده واتبعوا واطيعوا وكذلك فوجئ وقل انظرن واسمعوا اكتبوا واسمعوا بعد ان ظلوا اكتبوا واسمعوا وقولوا انظروا واسمعوا -

01:04:40

اسمعوا يا هادا محل الشاهد اسمعوا يعني ماذا؟ القادر. في اية زحشة. مم. اسمعوا بعد انظروا سمعون الكذب السحر سمعون الكذب يعني كما الانقياد. طيب قوله تعالى مثلا ولو علم الله فيه خيرا لاسمعهم. اي واحد من النوايا الرابعة فاهم -

01:04:59

الثاني اسماء من يجعلهم يفهموه جعله يفهمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا فاهمة قصدي. اه. ما سمعنا واطعنا. اطعنا القياد. سمعنا فهمنا اولا ثم انقضنا. ثم انقضنا. في قول الله تعالى -

01:05:22

ولهم اعين لا يباشرون بها. احسنت. ولو اذان لا يسمعون به. اي واحد. لا يفهمون. لهم لا يفهمون. ليس سمع لا يسمعون. نعم فهد سمع فهد. مم. ليس سمع القياد ليس سمع اصوات. لأن لو كان لهم ادنان الناس ما كانوا مكلفين. نعم -

01:05:42

الذاتية لله عز وجل وتكون متعدية اذا كانت بمعنى الاجابة يعني سمع الله وادراك الاصوات هو صفة ماذا؟ صفة ذاتية. نعم. واذا كانت بمعنى الاجابة اذا كانت بمعنى الاجابة ستكون ماذا؟ صفة فعلية. واذا كانت بمعنى -

01:06:00

الافهام كذلك صفة فعلية. لو علم الله فيه خيرا. لاسمعهم. يعني اللي جعلهم يسمعون الفهم سمع اصواتهم. لا اثم ولا هداهم لأن سمع الفهم والهداية. سمع الفهم هذا النوع الثاني هو الهداية. نعم -

01:06:18

اذا تبين لك ذلك فهي مرتبطة على هذا الترتيب وتسمع السامعون مرتبة على هذا الترتيب المذكور قد يسمع السامعون للاصوات ولا يفهم. هذا النوع الاول قد يسمع الاصوات ولا يفهم صح؟ الثاني الذي هو الفهم -

01:06:36

وكانوا لا يستطيعون السمع ولا فهم ما الفعل والفهم هنا؟ سمعوا الاصوات ولم يفهموا الكلام على وجهه وقد يكون السمع عقل وفهم ولا يكون الاجابة للسؤال كأن يسأل فيسمع الاصوات ويفهم كان يسأل فيسمع الاصوات ويفهم -

01:06:59

ولكن لا يجيئ اما السمع الاجابة فهو متضمن للاجابة وللفهم وللسمع جلال المدرس مثلا يسأل انت سمعت الصوت ثم فهمت كلامه صح؟ هذا الثاني سمع الفهم. ثم الثالث اجبته هذا الثالث هو الاجابة. ثم الرابع عملت بما سألك عنه -

01:07:19

فهمت؟ يعني ابوك ابوك قال لك احضرن ماء فانت سمعت صوته ها ثم اجبت وقلت نعم. ساحضر ثم ذهبت آآ تحضر هذا هو العمل نعم

وقد يكون هذا متضمن للاجابة - 01:07:43

سامع الصوت. مضم الاجابة والفهم ولسمع الصوت. وسمع للقيام متضمن به للجميع. سمع للقيام متضمن للجميع والواوجه الثالثة الاولى
متبنته لله عز وجل على وجه الكمال. ما هي الثالثة الاولى؟ سمع الاوصوات - 01:08:00

وسمع الفهم والثالث الاجابة. ان الله يجيب عباده. لكن سبع للانقياد لا يثبت الا للمخلوق. اما ثمن الانقياد فتخاطب الله بها
المخلوق. والمخلوق لا يتصف من تلك الصفة - 01:08:17

والمخلوق لا يتصف بتلك الصفات الا باقلها فلو سمع يناسب ذاته الحقيقة سمعوني للأوصوات. واذا فهم فإنه يفهم الفهم الذي يناسب
عقله وذاته واذا اجاب فانما يجيب بما يقدر عليه من الاشياء الحقيقة التي في يديه. واذا انقاد فانه - 01:08:36

ينقادوا على النص ا ايضا. حاشا لكم مال من خلق الله عز وجل من خلق الله وهم الرسل القيادهم لله عز وجل وطاعتهم كاملة ومع
ذلك يستغفرون يستغفرون الله. يقول المخلوق ليتصل من تلك الصفات الا باقلها. فلا يسمى - 01:09:01

يناسب ذات الحقيقة. سمع الاوصوات يعني طب اذا فهم فانه يفهم الفهم الذي يناسب عقله هذا النوع الثاني. واذا اجاب فانه يجيب بما
يقدر عليه من الاشياء الحقيقة التي في يديه. لو سأله شخص مال يعطيه مال - 01:09:21

بالنسبة لغنى الله لا شيء. نعم اذا انقاد على وجه النص الا الا الانبياء. انقاد على وجه الكمال لانهم معصومون. نعم
اذا تبين ذلك فيظهر لك عظمة من صفة السمع لله عز وجل. واسم الله السميع. فان الله يسمع الاوصوات ويعلم معاني - 01:09:34

ويعلم معاني كلام الخلق على اختلاف اللغات لغاتهم وعلى تفنن حاجاتهم ويخاطب العربي ويخاطب صاحب كل لساني. والله عز وجل
هو الذي خلق اللغات الالسنة والله عز وجل يسمع ذلك ويجب ويشير ويحاسبه تبارك وتعالى. وهذا ملخص الكلام عن صفة السمع لله
عز وجل - 01:09:58

ثم ثم ساق الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الايات الدالة على اثبات صفة الرؤية لله عز وجل ككونه الم يعلم بان الله
يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 01:10:28

وقول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذه الايات العظيمة من جنس الايات السالفة قبلها التي استدل
بها على اثبات الصفات فهذه الاية وامثلها مما يؤمن باهل السنة والجماعة ومعنى ايمانهم بها كما سبق بها انهم يعتقدون ما جاء فيها
من الصفات - 01:10:54

ذلك لله عز وجل بالسنتهم واياكم في قلوبهم اثر ذلك اثر تلك الصفات هذا معنى الایمان بالصفة والواجب منها اعتقاد ذلك بعد البلوغ
لخبر المسلم ونؤمن بان الله متصف بكل صفة وصف بها نفسه في كتابه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم ويخبر بذلك. واذا كان
- 01:11:25

اثر على العبد فانه يؤمن بذلك فيعمل بذلك الاثر وهذه الايات فيها وصف وصف الله عز وجل برؤيته لخلقه ولعباده ورؤية الله لعباده
ثبتت في النصوص كثيرة من لفظ باللفظ كرؤيا - 01:11:51

يقوله لموسى وهارون حين قال قال ربنا اتنا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا ابني معكما اسمع واري وفيها اثبات
صفة معاية لله عز وجل. وصفة السمع - 01:12:14

وسيأتي تفصيل الكلام عن صفة المعاية وسنعرض لبعض الكلام بما يوضح المراد من الاية الكلام على صفة السمع الآيات السابقة
والمقصود من من الاستدلال والمقصود من بهذه الايات هنا هي صفة رؤية لله عز وجل لعباده. يعني ان الله - 01:12:34

عباده وبيصر ما هم عليه ونحو ونحوي ونحمي هذا قال عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وسترون الى عالم الغيب
والشهادات فينبئكم ما كنتم تعملون ومثله قول سبحانه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يراك حين تقوم باي عمل هذا
ليس القيام فقط الى الصلاة - 01:13:05

بل الانسان عندما يريد ان ي العمل اي يقوم يتحرك. يعني الذي يراك حين تتحرك. وتقلبك يعني يرى تقلبك. في الساجد. بمعنى
تقلبك في الساجد انتقالك في المصلى. ساجدين معناه المصلى - 01:13:36

انتقالك وتنقلك في العبادات تتنقل من عبادة الى عبادة. فالآلية الاولى عامّة تشمل الحركة في الدنيا والآخرة. والثانية ماذ؟

تشمل العبادة. نعم. نعم قولي ايه؟ هذا السؤال نعم نعم - 01:13:50

قل اعملوا الله يأمر عباده بالاعمال اشكال. رسوله في حياته عليه الصلاة والسلام يرى الله عملكم ورسوله فيه حياته والمؤمنون يرون اعمالكم بعد موتكم. ما الفائد يعني من رؤية المؤمنين - 01:14:14

ان المؤمنين اذا رأوا عملك فاثنوا عليك خيراً فهذه عالمة على قبول العمل ان شاء الله. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث عند مسلم ان الرجل الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. جنبيها دي عالمة على القبول ان الناس ينتنون على عملك. اذا هذا بشرى - 01:14:29

بشرى هذا في حق من؟ في حق محسن وفي حق المسيء انذار وتخويف واعملوا هذا اجمل عمل خير والشر. في حق المسيء انذار وتخويف ان المؤمنين سيشهدون عليك يوم القيمة - 01:14:48

اذا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيحين عندما مر الجنائز فاثنوا عليها خيراً فقال وجبت وجنازة افني عليها شراً فقال وجبت الاولى اثنى عليها خيراً فوجبت لها الجنة مم - 01:15:02

والثانية اثروا على شراً فوجبت لها النار. انتم شهود الله في الارض. انتم شهود الله في الارض. فالمؤمنون اذا اثروا خيراً على العبد هو من اهل الخير ان شاء الله والعكس بالعكس. ففي هذه الآية اتكلم عن المنافقين. نعم. لا يا عم لا. الآية يا عم ليس منافقين فقط. مم. الا - 01:15:12

للمؤمنين والمنافقين. وان كانت في سياق الكلام عن المنافقين لكن الآية عامّة عند المفسرين. نعم. تشمل العمل بالخير والعمل بالشر. نعم هناك نعمة عظيمة عندنا الله يستر العباد. نعم. سبحان الله - 01:15:31

الله عز وجل اذا ستر عبده معنى ذلك انه لا يريد ان يعذبه. يريد ان يوفقه للتوبة اذا فضحه العقاب له وفي هذه الآيات اثبات ان الله عز وجل يرى خلقه جميعاً ويبيّن تصرفاتهم واحوالهم وما هم عليه وهو سبحانه - 01:15:47

وتعالى يرى كل شيء ومتصلق رؤية ومتصلق البصر لله عز وجل. فكما ان السمع وكما الرؤية والبصر كلّاهما يتصلقان بالمرئية. كما ان السمع يتصلق بالسمسم. نعم كذلك رؤية متصلقها - 01:16:10

كل مرئي فالله عز وجل يرى كل مرئي يعني يرى كل موجود وكل شيء يراه عز وجل على ما هو عليه سواء كان ذلك الشيء صغير او ام كبيرة خفياً ام غير خفي؟ ظاهراً - 01:16:30

باطلة يراها اذا كان من الذوات التي ترى وهو سبحانه وتعالى لا تغيب عنه غائبة في السماء ولا في الارض ولا تخفي عليه خافية. بل هو عز وجل يعلم كل شيء ويرى كل شيء ويسمع كل كل اصواته - 01:16:47

لف بين رأي وابصر. لا فرق وان كلّاهما كما ذكرت كما ذكر هنا. ان الرؤية والبصر كلّاهما على قلب المرءين قال سبحان لموسى وهارون قال لا تخاف ابني معكما اسمع واري - 01:17:08

هذه الآية فيها اسباب سلاسل صفات لله عز وجل. الاولى المعية. الثانية السمع الثالثة الرؤيا وهذه رؤية هي رؤية الله عز وجل لخلقته ويغيب صفة الرؤيا التي هي رؤية لعباده رب - 01:17:27

يا رب يا رب يا رب اهم الاخرة وان رؤية العباد فان رؤية العباد ربهم وربهم واقعة في الاخرة. اما اذا المقام فالمراد به وصف الله بانه يرى كل شيء فهو الراء فهو الرائي - 01:17:45

عز وجل في تلك الصفة في الجنة يعني الصفة الاخرى والمرئية ففرق بين الباحثين وفرق بين المقامين. فرق بين الباحثين وبين المقامين. المقام الاول مقام رؤية الله لعباده والمقام الثاني رؤية العباد لربه - 01:18:06

في الاخر. وقالوا ابني معكما يعني بالنصر والتأييد والتوفيق والاعانة والدفاع عنكم. وهذا هو الذي فسرها به محققون من للتفسير معكم التي هي المعية الخاصة معية النصر وتأييد وتوفيق وذلك لأنها جاءت في مقابلة خوفهم - 01:18:21

قال لا تخاف ابني معكما. فمعيادته هنا خاصة تنفي الخوف وتزيل الخوف من قلب موسى وهارون لما ارسلهما الله عز وجل الى

فرعون وملأه ولا يخاف من بطشه وايذانه لانه عز وجل معهم بنصره ولا يخافا من - 01:18:41

هذه من حججه من حجج وشبهات هي ليست حجة هي شبهات. هم. فرعون لانه ينبع ينبع بما يدلي به من الحجج وما يريد به ما يرد به عليه. الله سيخبركم - 01:19:06

التي سيسجلها بها الفرعون وسيخبركم كيف تردون عليه ولها كلام موسى عليه السلام الذي حج به فرعون من الحجج والبيانات التي اوتتها من الله عز وجل اوتتها من الله. نعم - 01:19:25

فمن اثار معية الله لموسى واخيه هارون ان الله علمه هذه الحجج يعني ولما قرب فرعون لموسى وهارون قال فمن ربكم يا موسى؟ اجابه موسى عليه السلام فقال قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - 01:19:45

ثم هدى. قال فمن ربكم يا موسى؟ السؤال يبدو غير الجواب. لماذا او الجواب يبدو غير السؤال. لماذا عن من وقل يعهد بالضبط. سأل بمن؟ ومن؟ سأل عن الذات. يعني من انت - 01:20:01

انت فين؟ اذا اذا قلت من انت فقلت انا فلان هذا لا يفيد كثيرا. اما اذا قلت انا فلان الذي آدرست في كذا وكذا وانا اعلم كذا وكذا فذكر الصفة مم. فيه ذكر للذات وزيادة. نعم. فجواب موسى لم يقل ربنا الله ويسكت - 01:20:20

فهمت؟ بل ذكر اهم صفة من صفات الله التي تثبت انه رب وتكذب ربوبية فرعون. لان فرعون قدم له رب وانت يا اخ عودة يقول انه خلق. فقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه. ثم هدى. فذكر فذكر - 01:20:38

الربوبية والرسالة اين الرسالة؟ هلا من اين امامنا؟ هذا اصلا في الله طيب في الاصل اعطى كل شيء خلقه ثم هذا يقصد الهدایة. يعني هدى كل مخلوق لما يناسبه. هم. يعني مثلا هذا الطفل لكي يرضع من ثدي امه دون ان - 01:20:57

وذلك احد. هذا النمل ان يحفر في الارض وان يعيش والنحل. كل هذا كل الحشرات والحيوانات الى ما يدفعها. فاذا كان هذا المخلوقات الضعيفة والاحشرات الا يهدي البشر في الآخرة - 01:21:14

هو استدل بماذا؟ استدل بالربوبية على الالوهية وابطال الوهية فرعون. اعطى كل شيء خلقه. نعم وقول اعطى كل شيء خلقه ابلغ من ان يقول خلق كل شيء كان يمكن يقول ماذا ربنا؟ خلق كل شيء. هم - 01:21:27

كل شيء. نعم لان اعطى كل شيء خلقه. هذا دليل ان الله عز وجل هو الذي تفرد بالخلق. هو الذي اعطى فقط لم يشاركه احد اخر. فانت لا تستطيع فرعون ان تدعى - 01:21:43

ان الله انك شرفت الله في الخلق فعطاء الخلق نعم تفرد الله عز وجل به دون غيره. نعم لانه لو قال ربنا خلق كل شيء ممكن يقول فرعون انا خلقت ايضا كذبا. ليقول لا الخلق هذا اعطاء من الله الا من غيره. نعم ثم هذا فلما سأله نعم قال - 01:21:56

من ربك يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هذا قال فما بال القرون الاولى وهذا فيه حيدة عن الدليل هذا يسمى حيدة في اصول المناظرة غروب غروب حيدة اي هربة بدانة وبدانة نعم حيدة بالدال - 01:22:15

بابلياء والدال. حاد يحيد حيدة هذا ايمان الطريق ايمان على الطريق يعني. يعني كان على فرعون ان يرد على حجة موسى فيقول له يعني طب وآآ يقول له انا ايضا اخلق مثلا لكن لا يستطيع ان يقول هذا. فغير الموضوع واراد ان يظهر عجز موسى. انت تدعى انك

نبي - 01:22:32

صفقوا لي من ما بال القرون الاولى؟ احكي لي القصص السابقين ومن قبلي عادوا فرعون وقوم نوح وولاء الاقوام فكان جواب موسى له ماذا؟ قال علمه عند ربى. انا لا استطيع ان ادعى علم الغيب. ليس معي لاني رسول ابني ادعى علم الغيب - 01:22:50

علم عند ربى في كتاب لماذا قال لا يضل ربى ولا ينسى معنى لا يضل ولا ينزل. هو في كتابه. لا يضل. توكل على الله. ما معنى لا يضل؟ لا يضل. اي وقل هو في كتابه. تلك بذلك نشاط وبيان - 01:23:07

لا تظن ما معنى كلمة يضل يعني؟ لا يخطئ. يخطئ. مم. لان الذي كما قلت انت الذي يكتب يكتب الاحتمالين. اما انه قد يخطئ واما انه قد ينسى وقال ليضل ربى ولا ينزف يعني هو ليس معنى انه في كتاب انه يخطئ او ينسى. نعم - 01:23:23

ولهذا توفيق من الله لهذه الاجوبة العظيمة وكذلك ما جاء في سورة الشعرا من اجوبة موسى عن فرعون حيث قال وما رب

العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين. الى اخر ما جاء في اجواية - [01:23:38](#)

فهذا من كل من معية الله. ان الله يعطيهم هذا الحجج يعني. نعم فان المعية الله لخاصة لعباده المؤمنين مثل الرسل واهل الصلاح واهل العلم. هذه المعية رخصة معناها - [01:23:48](#)

توفيق وتأييد والاعانة والنصر على اعدائهم ولهذا قال عز وجل في سورة الوراء حينما اخبر عن حيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من شأنه في العرب الا تتصروا فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه - [01:24:04](#) لا تحزن ان الله معنا يعني ما عنا بالنصر وتأييده وتوفيقه. ومن كان الله معه فالخوف منه بعيد. وكذلك الذي بعيد عنه بمراحيض مسافات جميع المرحلة والمرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر تسمى مرحلة. مم - [01:24:27](#)

بروح المسافات كبيرة يعني خوف بعيد يعني جدا يعني اذا كان كما يقول في كل مكان كان مع مشكل في هذا الوقت ومع المؤمن؟ لا هذا باطل المعية العامة فهي الاخطاء العامة المعية العلم كما فسرها السلف ويأتي تفصيل الكلام على ما يأتي في موضعه حين يأتي الاستدلال لشيخ الاسلام - [01:24:52](#)

بقوله والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش يعلم ويليج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء فيها وهو معكم اينما كنتم. وكذلك ما ساقه بعض ذلك وهو قوله سبحانه وتعالى ما يكون ما يكون - [01:25:13](#)

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. لقوله ولا اكثرا هو معهم اينما كانوا. الى اخر الآيات والاحاديث في ذلك التي ستأتي مبينة ان شاء الله تعالى في موضعها. اذا فمعية معيتان - [01:25:33](#)

معية عامة وهي العلم ومعية خاصة وهي خاصة بالرسل والأنبياء والعلماء المستقيمين بالصالحين وبالصالحين من عباده هذه معية توفيق والنصرة وتأييده الو اني معكم اسمع واري يعني اسمع اسمعوا اه اسمعوا اه اسمعوا اه اسمعوا اه اسمعوا اه اسمعوا اه - [01:25:53](#)

اه. طيب اسمعك اسمع ما يقول فرعون واحد واهلكهما الجواب اسمع ما يقوله فرعون اسمع امسح الالف اسمع ما يقوله فرعون يلهمكما الجواب عليه. اسمع انا. الله الذي يسمع. اسمع ما يقوله فرعون والهمكما من الالهام - [01:26:28](#)

جواب عليه واري مكانكما واري علمه عمله واري عملكما. واري ما يخفيه عنكما مما قد يكيد يكيدكما به او قد يؤذنوا يؤذيكما به فاخبركم فاخبركم به حتى تكون في امان من ذلك - [01:26:56](#)

فلا تخاف لان جهات الخوف متنوعة وقد يكون الخوف من الحجج التي يدللي بها فرعون. ومما يذكر به ومن ايذائه ومن تحذيره ونحو ذلك لكن الله عز وجل مع موسى ومن ومع فرعون يسمع كلامه وكلامهما - [01:27:24](#)

فيعلم الله يلهم الله فيلهم الله موسى بحجة والبيان وفي هذه الاية اثبات رؤية لله عز وجل لقوله اني معك ما اسمع واري وكذلك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يراك هذا من هذا من رؤيا التي - [01:27:49](#)

بفضل الله عز وجل لعباده يراك حين تكون يعني الى الصلاة او حين تكون في اي شأن من شؤونك ويرى ايضا تقلبك في المصلين وفيها اثبات الرؤيا لله عز وجل لعبد - [01:28:17](#)

وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. هذه فيها اثبات رؤيا لله عز وجل اذا تبين ذلك فهذه الآيات وغيرها من الآيات التي فيها لله عز وجل نعتقد ما دلت عليه من ان الله عز وجل يرفع عباده ويبصرهم بعينه وان - [01:28:35](#)

ليست رؤية وانكسار العلم. هي ليست رؤية وابصار علم كما يقول المبتدعة يقول هي الرؤية والابصار معناه العلم فقط. نعم بل هي رؤية وابصار بعينيه لان الله اخبر بان له عينين سبحانه وتعالى والعين بها تكون رؤية وبها يكون - [01:29:00](#)

اما المبتدعة فيتأولون رؤية والبصر. فالاشاعرة والماترودية يثبتونها ويقولون هي رؤية وهي رؤية وبصر سبيلها العلم. يعني ويرى ليس بعينيه لانهم لا يثبتون العينين لله عز وجل لكن رؤية وسمع وبصر - [01:29:19](#)

بادراك تلك الاشياء عن طريق العلم. ده في النهاية مجعل الرؤية في الحقيقة علم. نعم المسيرات بالعلم وادراك المسموعات بالعلم وادراك المرئيات بالعلم وما المعتزلة فهم ينفون ذلك كله ولا يثبتون رؤيته ولا بصرها ولا سمعه. وكذلك لا يثبتني علمًا وإنما يقولون - [01:29:44](#)

هو عليم بلا علم لقول الله عز وجل ابن القيم قال ابن القيم في الصفق المرسلة. ومن المعلوم بالضرورة ان ما يرى اكمل ممن لا يمكن ان يرى. فإنه اما معدوم واما عرض - 01:30:09

عرض يعني صفر ومعدوم العرض الصفة يا ترى لا يمكن ان ترى صفة الطول مثلاً صفة القوة نعم والمعدوم ليس موجوداً. والمرئي اكمل منها. اكمل من المعدوم والمعون. وما يتكلم اكمل ممن لا يتكلم. فإنه اما جماد واما عرض واما - 01:30:25
اما معدوم. الذي لا يتكلم ان يكون جماد او عرض اي صفة صفة لا تتكلم فهو معدوم. والمتكلم اكمل من ذلك. وما له سبع وبصل وجهه ويidan اكمل من الفاجر - 01:30:42

بذلك بالضرورة وهكذا سائر الصفات الاول منهم من يقول بان العمل سيراه الجميع ثاني منهم من يقول هذا تحديد وتخييف للذين يعصون الله عز وجل. قوله وقل اعملوا كما فسرها ابن حرير - 01:30:52

يعني واخويا اعملوا من الطاعات ما تشاeron. وقل اعملوا من الخيرات ما تشاeron واعملوا ما يقربكم من الله عدد ما تحبون. ومن ذلك التوبة لانها ثيقـت بعد بعد الكلام عن التائبـين. ووعده - 01:31:16

بانه سيرى عملهم وهنا في قوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون اما ان تكون هذه رؤية في الدنيا واما ان تكون في الآخرة وهذا عند محقق التفسير فاذا كانت في الدنيا يكون المعنى - 01:31:35

سيذهب الله عملكم في هذه الدنيا وفي الحديث الذي رواه الامام احمد. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم يعمل في صخرة ثم ليس لها باب ولا قوة. قوة يعني مثل النافذة شباك. خرج عمل لناسك الا لما كان. لو الانسان يعني مهما حاول ان يخفى عمله - 01:31:57

الله يفضحه ويظهر عمله. نعم ان اصر على المعصية ليس معنى هذا ان الله يفضح كل عاصي بل قد يستر بعض العصاة رحمة منا سبحانـه وتعالـى وبهذا الحديث فـسر قوله سبحانه وتعالـى فـسيرى الله عملـكم يعني سيـظهر الله عملـكم حتى يكون مرئـيا الله عملـكم - 01:32:18

حتى يكون مرئـيا لـان الله تعالى مطلع على كل شيء. لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء. تعرف صماء مغلقة لا فتحـة فيها. لو انك داخل صخرة حجر. لا قـوة لها ولا بـاب الله سيـظهر عملـك. نـعم - 01:32:40

لـان الله عـز وجل مطلع على كل شيء. وقال اخـرون وقل اعملـوا فـسيرى الله عملـكم. يعني اذا فـان الله يـراه. وهذا فيه البـشـري للـعـبد. لـانه اذا عملـ العـبد العملـ ويـعلم ان الله يـراه وانه مطلع على - 01:32:57

لـذلك ويـقبل على العبـادة اكـثر لـما في قـلـبه من تعـظـيم الله عـز وجلـ وهذا القـوم الثـانـي اوـجهـ اـصـحـ يـعـنيـ وـذـلـكـ لـانـ قولـهـ فـسـيرـوـيـ فيـ انـ الرـؤـيـةـ تـكـونـ بـعـدـ وـقـوـعـ المـرـءـ وـلـيـسـ سـبـيلـهـ سـبـيلـالـعـلـمـ فـيـ نـحـوـ قولـهـ عـزـ وـجـلـ الاـلـنـعـلـمـ ماـ - 01:33:20

انـ يـتـبعـوـ الرـسـوـلـ مـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـقـبـيـهـ. يعنيـ الرـؤـيـةـ هـنـاـ الرـؤـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ قـدـ تـأـتـيـ بـعـنـيـ الـعـلـمـ. نـعـمـ. سـيـرـىـ اللهـ عـلـمـكـ تـكـونـ رـؤـيـةـ قـلـبيـةـ. لـنـ نـرـاـهـ قـدـ تـأـتـيـ عـلـمـيـةـ مـعـ اـنـ عـلـمـ - 01:33:51

يعـنىـ عـلـمـتـ اللهـ قـدـيرـاـ. نـعـمـ. فـهـلـ يـرـىـ هـنـاـ بـعـنـىـ يـرـىـ عـلـمـ اوـ بـعـنـىـ يـرـىـ رـؤـيـةـ بـصـرـيـةـ رـؤـيـةـ بـصـرـيـةـ. لـمـاـذاـ لـانـ قالـ السـيـارـةـ بـالـمـسـتـقـبـلـ فـيـ لـوـ كـانـ الرـؤـيـةـ عـلـمـيـةـ لـذـكـرـ الـمـاضـيـ. وـقـلـ اـعـمـلـواـ فـقـدـ رـأـيـ اللهـ عـلـمـكـ. يـعـنىـ فـقـدـ عـلـمـ عـلـمـهـ. مـمـ. فـعـنىـ ذـلـكـ اـنـهـ قـدـ قـالـ سـيـارـةـ - 01:34:06

عـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ رـؤـيـةـ بـصـرـيـةـ لـاـ تـكـونـ الاـ عـنـدـ وـقـوـعـ الـعـلـمـ. لـيـسـ كـوـلـهـ تـعـالـىـ الاـلـنـعـلـمـ مـنـ يـتـبعـ الرـسـوـلـ مـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ قـبـلـهـ ماـ اـنـاـ نـعـلمـ هـنـاـ نـعـلمـ عـلـمـ رـؤـيـةـ وـمـشـاهـدـةـ. نـعـمـ. نـعـلمـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـؤـيـةـ. وـمـشـاهـدـةـ. نـعـمـ - 01:34:26

وـالـعـلـمـ يـخـتـلـفـ لـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـعـلـمـ الـاـشـيـاءـ قـبـلـ وـقـوـعـهـ وـلـذـلـكـ فـسـرـ قولـهـ الاـلـنـعـلـمـ ايـ الاـلـيـظـهـرـ عـلـمـنـاـ لـيـظـهـرـ عـلـمـنـاـ. يـعـنىـ اللهـ كـانـ عـلـمـهـ قـدـيـمـ قـبـلـ اـنـ يـجـاهـدـ المـجـاهـدـ اللهـ يـعـلـمـ بـعـلـمـهـ الـقـدـيـمـ اـنـ هـذـاـ المـجـاهـدـ سـيـجـاهـدـ - 01:34:41

فـلـمـاـ جـاءـ هـذـاـ ظـهـرـ عـلـمـ اللهـ فـيـهـ بـمـنـ اـتـيـعـ الرـسـوـلـ مـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـقـبـيـهـ. اـمـاـ قولـهـ فـسـيرـىـ اللهـ عـلـمـكـ فـانـ فـانـ رـؤـيـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـشـيـعـهـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ تـكـونـ بـعـدـ حـصـولـ المـرـئـيـ. وـلـهـذـاـ يـكـونـ هـذـاـ التـفـسـيرـ اوـجـهـ وـاحـسـنـ. وـيـكـونـ فـسـيرـىـ اللهـ - 01:35:03

يعني بعد حصول العمل فان الله يرى ذلك بعد حصول عمل. وفي هذا من البشري والاطمئنان لاهل الايمان. اذا عملوا الصالح اذا عملوا

الصالحات وكذلك في تهديد والوعيد. لمن عمل عملا من الاعمال التي لا يحبه الله. لقوله فسيرى الله عملكم - 01:35:28

رسوله والمؤمنون سيراه رسوله وسيراه المؤمنون ولا شك ان العبد يخفى عمله القبيح من يحب ان يظهره. ففي هذا من

التحدي والوعيد لمن عمل لمن عملوا بالمعاصي والاثام وما لا يرضي الله - 01:35:50

عز وجل في الخلوات بمناسبة ذلك انه ذكره بعد ان ذكر التائبين حيث قال الله سبحانه وتعالى قبلها وآخرون اعترفوا بذنبهم عملا

صالحا واخر شيء سينأ عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم - 01:36:10

وقال عز وجل بعدها وآخرون مرجونا لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم فهي في التائبين الذين خلطوا هذا

وهذا وهم مرجون لامر الله ويناسب هنا ان تكون الآية فيها البشري لمن عمل عملا صالحا وفيها تهديد والوعي من عمل غير ذلك -

01:36:32

اما قوله في آية البقرة الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه هذه فيها اوجه من التفسير نذكر من ذلك وجهين

احدهما لام جرير والآخر لمحققين كالشيخ الاسلامي ابن تيمية وغيره - 01:37:01

الوجه الأول رحمة الله تعالى في قول الله عز وجل الا لنعلم من يتبع الرسول اضافه الله عز وجل العلم لنفسه وذلك لانه اراد الا ليعلم

رسولي واوليائي ومؤمنون وذلك ان الله جمع هنا والنسب العلم لنفسه كما ينسب العظيم الشيء لنفسه وان لم يباشره - 01:37:24

ومثل عليه بقول القائل فتح عمر ابن الخطاب سواد العراق ارضا لرقيا وجما خرج جبا خرجاء جمع اموالها وانما فعل ذلك اصحابه عن

سبب كان منه في ذلك. اذا تفسير النجاري كيف يفسر هذه الآيات؟ كيف يفسر هذه الآيات؟ الا لنعلم وما جعلنا وما جعلنا قبلة -

01:37:53

التي كنت عليها الا لنعلم ما يتبع الرسول. الا لنعلم ليس معنى ان الله هو الذي يعلم. الا لتعلموا انتم. هم. فالله اضاف العلم الى نفسه

وان كان المقصود به علم النبي عليه الصلاة والسلام - 01:38:16

بصوا حالا. من باب ماذا؟ من باب ان الله عز وجل وكان سببا في ذلك. ان الله كان سببا في اظهار هذا العلم. ومثل على ذلك بمثل في

اللغة يقول فتح عمر - 01:38:26

ولم يفتحها بنفسه. لمكان السبب في الفتح واستشهد بذلك واستدل عليه بالحديث الذي رواه مسلمون النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت - 01:38:36

تعودني. قال مرضت فلن تعدني يعني فلم تزرني. هل الله هو الذي مرض؟ نسب المرض الى نفسه عز وجل وتعالى عن هذا. والذي

مرض هو فلان نعم. يا رب. نعم. لدياركم. نعم. كيف اعودك وانت رب العالمين - 01:38:50

علمت ان عبدي فلانة مريضة فلم تعدد اما اما علمت انك لو يا ابن ادم استطعتمتك فلم تطعمني. قال يا رب وكيف اطعمك

وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي - 01:39:08

انه فلان فلن تطعمه. اما علمت انك لو اطعمته لوجته ذلك عندي. يا ابن ادم استيقظ استيقظ كن استسقيتك. استسقيتك فلم

تسقيني. قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ استسقاك عبدي - 01:39:36

اما انك لو اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي هذا الحديث بالنحو هذا اللفظ هذا فيه ان الله اضاف الفعل لنفسه فقال مرضت فلم

تعذبني والذي مرض هو عرضه فيكون المعنى في قوله الا لنعلم من يتبع يتبع الرسول - 01:39:56

الليعلم رسولي واوليائي ومؤمنون من يتبع الرسول من ينقلب على عقبين ايضا لوجدت العين اذا وجدت ثوابي عنده. تعالى الله

عز وجل ان يكون عند عبد من عبيده. نعم. الرجل الثاني ان يعلم قسمان. لوجدت ذلك عندي - 01:40:25

ذلك عندي. نعم. علم باطن وعلم ظاهر والله عز وجل يعلم الاشياء قبل وقوعها. ولكن علمه بالاشياء قبل رکوعها لا

يحاسب عليه لا يحاسب عليه العباد ولن يذم العباد به وانما يحاسب العباد - 01:40:46

على اعمالهم فيثيبوا المحسن ويعاقب المسيء اذا عملوا ذلك ظاهرا وصار عمله لانه ليس من العبد ان يحاسبهم على شيء لم يعمله

ولهذا قال عز وجل هنا الا لعلم. قال المحققون يعني الا - 01:41:09

يظهر ليظهر ليظهر ما علمناه فيترتب على ظهور العلم المحاسبة له. وجذاء المحسن الذي اتبع الرسول وجذاء المذنب المسيء المنافق الذي انقلب على عقبيه وهذا هو قول الجمع من المحققين كشيخ الاسلام وغيره. فالعلم هنا بمعنى ظهور العلم 01:41:33 للناس ان علم الله عز وجل القديم ظهر في -

لان الله لا يحاسب العباد على علمه القدير. انما يحاسبهم على ماذا؟ على ما عملوا. نعم. نعم الى ليظهر علمنا علمنا علمنا في هؤلاء حتى يوم القيمة عندما يأتي اهل الفترة الذين لم يأتيهم رسول الله لا يحاسبهم بعلمه القديم بل يختبرهم - 01:42:03

يحاسب الله العباد الا على ما عملوا ويكون هذا في قرآن في الموضع التي فيها اضافة العلم الى الله عز وجل فليس المراد انه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها بل هو يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان - 01:42:21

كيف يكون كيف كان يكون وانما المراد بقوله الا لعلم ونظائر ذلك في القرآن الا اللي يظهر فيهم ذلك الظهور الذي يكون عليه المحاسبة والجزاء على ما عملوه هذا بعض ما يتصل بهذه الآيات التي استدل بها شيخ الاسلام على صفة رؤية الله عز وجل عباده - 01:42:39

التي هي معنى البصر والله عز وجل البصير وهو يبصر ويرى عباده لا يخفى عليه خافية لكن لم يأتي من اسماء الله عز وجل الرائي يعني الذي يرى هو الله ولم يشتق من هذه الشيخ فايز من الرائي لانه لم يرد في النصوص. لم يرد. في النصوص - 01:43:05 لكن يجوز مسلا الرجل آما وصل اليه رسالة يعني هو عاش على فترته وكان موحدا ومات كل ما كل ما تقصد عشرة توحيد عن التوحيد. نعم. لا. من كان موحدا له فليمدح. اه. من كان موحدا من اهل التوحيد. لان الذي يعتبر من اهل الفترة والذي لم - 01:43:30 واحد نعم وقوله وهو شديد المحن قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا مكرنا ومكرنا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الشحن هذه الآيات في ذكر صفة الكيد والمكر لمن كاد ومكرنا باولياء الله عز وجل - 01:43:53 وهذه هي الصفة يثبتها اهل السنة والجماعة مقيدة مقيدة مختصة. وهذه الآيات تدل على ذلك وقوله عز وجل وهو شديد المحال المحال فسر بعد بعده تفسيرات منها الكيد والمكر بعدة تفسيرات - 01:44:31

منها الكيد والمكر يعني وهو شديد الكيد والمكر بمن كاد او لياءه ومكر وبمن كاد دينه او مكر بدينه وفي السيارات المحال في قوله وهو شهيد المحال انه شديد القوة وشديد الرد والدفع لمن عاده - 01:44:55

ابو حاتم او عادة جديدة. لهذا اوردها شيخ الاسلام هنا مع ايات اثبات الكييج والمكر لله عز وجل يا اهل العلم من فسروا محلوله سبحانه وتعالى عز وجل خير الماكرين يمكر ممن مكر بأوليائه وهذا كله جنس واحد - 01:45:20 اللتينين مرة معناه نظائر لها وهي صفات وهي الصفات الاختيارية التي تقوم بالله عز وجل بمشيئة وقدرته و اختياره متى شاء سبحانه وتعالى يتسم بهذه الصفات من تشاء ان يتصل بها - 01:45:49

وهذه صفة الكيد والمكر من جنسيا والاستهزاء مطلقا بدون قيد. بل يثبت اهل السنة والجماعة هذه الصفات وايدك من جاءت في النصوص يقولون الله عز وجل يكيد من كاد او لياءه او كاد رسلاه او كاد دينه - 01:46:11

برسله او مكر باوليائه او مكر بالمؤمنين بمشيئة وقدرتني بقدرة ومشيئة يعطف عليهم قدرة. لا يكفي بمشيئة و اختياره لان القدرة غير المشيئة. ليس كل من شاء شيئا قدر عليه. نعم! فالقدرة غير المشيئة. الله عز وجل يوقع المكر بمن شاء - 01:46:32 بمشيئته وقدرته على ذلك. قد تشاء انت ان تمكر بشخص ولكن لا تقدر. نعم. وهذا كما قال عز وجل ومكروا ومكروا الله ماء الروبي عيسى حيث اراد قتله في القصة المعروفة - 01:46:59

مكر الله حيث القى شبه عيسى على وهو يهود الذي دل اليهود عليه لكي يقتلوه البيت الذي دخله عيسى ليبحث هل هو فيه ام لا وعيسى قد دخل هذا البيت - 01:47:15

دخل هذا البيت لكن الله عز وجل رفع عيسى وليس من ذلك البيت فتجلب احمد عيسى فخرج اليهود على اليهود ليقول لهم لسه ايه سيرة البيت وهو عيسى يعني يلقى عليه الشبه وعيسى شبهها - 01:47:35

فأخذ اليهود يهودا فصلبوه وقتلوه وهم يظنون انهم قتلوا عيسى او لئك في عيسى ومكرروا. الله عز وجل بهم الله سبحانه وتعالى والله خير الماكرين. يعني هو هو عز وجل الماكرين لما يريد انفذ اسم تفضيم اللفة. يقول هذا الشخص الفت - 01:47:53 ما يريد اي اقدر على فعلي ما يريد. واصرار في ذلك وارتفعوا اخفاهم عز وجل. اللطف هنا معناهم هذا الخفاء الطفو من نفس معنى اقفال. اكسرهم يعني. فاليهود ارادوا شيئاً واراد الله عز وجل خلافهم. وعوقب من اراد قتل عيسى - 01:48:13 قال قال هنا مكرروا ومكر الله وقال في اية النمل ومكرنا مكرنا فما معنى المقص الاتي الجواب فسر المكر بتفسيرات للسلف متقاربة مين ديه من قال المخ والاستدرج؟ قال الله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 01:48:33 وامي لهم ان كيدي متدين في المكر والكيد متقارباً وهم بالمعنى الاستدرج وهذا قول معروف في السلف وقال اخرون الموقف هو ايصال للمراد على وجه الخفاء الذي يصل اليه ذلك الشيء لا يظنه في ظاهره فهذا يسمى مكر - 01:49:02 بعضهم عبر بقوله ايصال العقوبة على وجه الخفاء وهذا لا شك ينقسم الى قسمين انه قد يمكننا ويوصل المراد الذي هو العقوبة لمن يستحق ذلك. وقد توصل العقوبة بمن لا يستحق ذلك. فاليهود مكرروا بان ارادوا ايصال ما يريدون له لعيسى على وجه الخفاء - 01:49:23

وهذا الذي يريدونه لا يستحقه عيسى بل هو ظلم منهم وطغيان وتعدي وصار مكر مذموماً مكر الله عز وجل بان اوصل العقوبة من يستحقها. وهو من دل على مكان عيسى يقتله اليهود. والله خير الماكرين - 01:49:48 فإذا كان كذلك لم وان كان كذلك لم يجز ان يجعل في الليل عز وجل على وجه الاطلاق دون التقليد بل لابد ان يكون على وجه التقييد والتخصيص لأننا يمكننا - 01:50:07 والله عز وجل متصف بالمكر الحسن وهو ايصال من الذهول من يستحقه على وجه الخفاء بحيث لا يشعر به من يصل اليه ذلك الاستنتاج حقيقة بجرورة لما لا يكون حسناً. واضح ان الانسداد - 01:50:29 استدرج كما تأخذ مثلاً تريده ان تمسك مثلاً الاسد مثلاً. او تمسك الكلب فانت تستزجه باللحم حتى يمشي خلفك. فالاستدرج هو ماذا؟ ان تجره الى ما يكون حسناً في ظاهره. ولكن في الحقيقة لن يكون حسناً. نعم. حتى توقعها في الفخ مثلاً - 01:50:59 لهذا جاء في الحديث الصحيح. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحبه وهو مقيم على معاصيه ان من ذلك له من استدرج - 01:51:21 وبعض الجهلة يقول الله يحبني الله اعطاني كذا وكذا من الدنيا وهو عاصي. ليعلم ان هذا استدرج من الله له. لان الدنيا لا تساوي شيئاً عند الله. فيعطيها لمن احب ومن لا يحب - 01:51:41 لانه يجعله يتنتقل من لطفه الى امر يراد به وهو لا يشعر بذلك. ويستحق ذلك انه مقيم على المعصية لا يحدث لا يدوب يعني ولا يستغفر ولا يننب - 01:51:50

ذلك الكيد اذا كان على وجه الاستحقاق كان ذلك ممدوحاً. يعني اذا كان الكذب من يستحقه كان ممدوحاً لم يكن مذموماً نعم على وجه المقابلة بمن فعل ذلك. وهذا هو قول اهل السنة والجماعة. فيقول يوسف الله بانه يمكر بمن مكر باوليائه او مكر بدينه. وانه يكيد من كاد او كاد او اولياءه - 01:52:08 وكان اولياً او كان دينه. وهذا معنى المكر والكيد المحمود الذي يوصف الله به. لكن لا يجوز اطلاق المكر والكيد بدون هذا القيد. نعم. ولذلك القرآن لا انهم يكيدون كيداً وكيد كيد. يمكرون ويتمكر الله. نعم. المقابلة. لابد من المقابلة. نعم. اما من اطلق القول بـ - 01:52:28

الله عز وجل المكر ومن صفات الله الكيد ومن صفات الله المخادعة ومن صفات الله الاستهزاء فهذا ليس ب صحيح بل يطلق على هذا ودنا ننتقل من تلك الصفات الى ممدوح ومذموم - 01:52:48 ولما كانت منقسمة لم يكن من اسماء الله عز وجل الماكرو والكافر والمخدرا والمستهزئ ان هذه توهם نظرنا اجتماعية على نوعين ان متكرر في علم العربية وفي اصول الفقه ايضاً ان اذا دخلت على اسم الفاعل - 01:53:03

وفي الاستغراق المعنى الماكر يعني الذي استغرق معاني المكر بعد ان يشمل الممدوح والمذموم. وهذا في حق الله باطل المستهزيء فهذا يشكك الاستئذان ممدوح استهزاء المذموم لهذا يطلق على الله عز وجل صفة مقيدة ولا يطلق عليه الاسم -

01:53:25

الاسم يشمل جميع المعاني. جميع المعاني ليس لله عز وجل وإنما له منه محمود. الف محمود؟ في مدارس ونفس المعنى الذي يتذكر فوق ان الله عز وجل قال ابن القيم في المدارج -

اطلق الله على الناس افعالا لم يتسمى مني منها باسماء الفعل كاراد وشاء واحدث لا يسمى المريد والشائي والمحدث. لماذا؟ لانه قد يشاء الخير وشاء الشر. يحدث الخير يحدث الشر -

كما لم يسمى نفسه بالصانع والفاعل والمتقن وغير ذلك من الاسماء التي اطلق افعالها على نفسه. بباب الافعال اوسع من باب الاسماء وقد اخطأ اصبح الخطأ من اشتق له من كل فعل اسمه وبلغ باسمائه زيادة على الف -

فسماه الماكل والمخادع والفاتن والكافر ونحو ذلك وكذلك باب الاخبار عنه بالاسم اوسع من تسميته به فانه يخبر عنه بأنه شيء موجود ومذكور معلوم ومراد لا يسمى بذلك يريد ان يقول ليس كل فعل يشتق منه اسم. نعم. نعم -

ذلك المريد والشائي والقديم والصانع ونحو ذلك من هو من اسم الفاعل. فانه لا يثبت لا يثبت لله عز وجل. لأن هديك الاشياء منقسمة والا اذا دخلت على منها الشر من الخير. نريد ماذا؟ نريد للخير ام الشر؟ مم. في كل ما كان محتملا للباطل لم يسمى الله به -

01:54:49

لان اسم الله الحسنى فقط بلغ في الحسنى في نهايتها مفيدة التي اندخلت عليه وهذا ليس لله عز وجل سبحانه وتعالى خير الماكرين هل فيه اثبات ماكر كما اثبته بعض الذين كتبوا في الاسماء الحسنى كالكتبي وغيره -

ليس هذا صحيحا لان الله عز وجل قال والله خير الماكرين. واما الماكر ليصلب فلا يفيد الخيرية. والله عز وجل قال انه سبحانه وتعالى خير الماكين. يعني الذين كان مكرورون بکرا محمودا. واما الماكر بدون كلمة خير فهو تفهيد -

المعنيين محمود والمذموم. وهذا ليس لله لان الخير لما اضيفت الى الماكرين. قيادات ما كان بالذي يمكر مكر محمودا وهو الله عز وجل ولهذا لا يصح الاسم ولا يصح غير مقيدة -

كما هي القاعدة المقررة التي سبقت في اول الشهر ان اسماء الله عز وجل توقيفية وانه لا يسوغ اشتقاق الاسم من صفات الله او بالفعل الا اذا ورد الاسم في النصوص فباب الافعال اوسع من باب الصفات والصفات اوسع من باب الاسماء -

واحدة من واحدة لآخر. وهذا قول اهل السنة والجماعة المفصلة. فما قول اهل البدع فانه من فلان يصفان بل هم نفع صفات التي هي ظاهرة الكمال مثل صفة الوجه وصفة اليدين وصفة العينين وصفة القدم لله عز وجل -

وصفة الاصابع ونحو ذلك فهم ينفون هذه المقسمة من باب اولى. اذا كيف يفسرونها؟ الجراد يفسرون الصفة فيفسرون بالمجازات فيقولون قوله ومكروه وما كان الله. يعني جازهم على مكرهم. يقول هذا من باب ماذا -

باب المجازئة والمشاكلة اللغوية تجد هذا حتى في كتب بعض اهل السنة المشاكلة اللغوية ده خطأ يقولون جازهم وقوله ومكر الله يعني جازهم على مكرهم. وقوله يعني اجازتهم الجزاء الاعظم على كريم واعاقبهم عقوبة شديدة على -

اقوليب وهو شديد المحن يعني هو شديد العقوبة على المكر والكذب ونحو ذلك من اقوال المبتعدة الذين يجهلون هذه الصفات في الجزاء وهذا من جهة تأويل. يعني كل هذا من جهة التأويل -

الذى يقولها على سبيل المقابلة يعني يكون من جهة التوالي تقف هنا مع ذلك نتكلم على -